NISSAN MOTOR CORPORATION

"نيسان باترول" الأسطورة – قصة لا نهاية لها

بدأت قصة "نيسان باترول" عام 1951 حين أعيد إطلاق إنتاج السيارات بعد الحرب في اليابان وكانت الدولة بحاجة إلى سيارة متعددة الاستخدامات توفر أداء موثوقاً على الطرقات الوعرة.

وقد أظهرت "باترول" منذ بداياتها قدراتها المتميزة حيث أصبحت أول سيارة تتسلّق جبل فوجي المعروف في اليابان، وقد ساهم صعودها إلى ارتفاع 2500 متر في ترسيخ سمعتها كسيارة قوية. وسرعان ما أصبحت سيارة "باترول" الرباعية الدفع مفضّلة لدى السائقين المحترفين والهواة في اليابان وخارجها، وهكذا نشأت أسطورة "باترول".

خلال السنوات السبعين الماضية تقريباً، تمّ إنتاج 1.9 ملايين طراز "باترول"* على مرّ ستة أجيال وبنسخ مختلفة منها المخصص للطرقات العادية وأخرى للطرقات الوعرة في أكثر من 150 دولة، وقد وضعت خلال هذه المسيرة أسس تراث عالمي عريق عنوانه المتانة والأداء اللافت في أصعب الظروف في العالم. ويمكن القول إنّ طراز "باترول" لم يتوقف يوماً عن تسلّق جبل فوجي في سعيه الدائم إلى تحقيق إنجازات جديدة.

يُطلق على طراز "باترول" لقب بطل الدورب وهو سيارة معروفة من حيث الأداء على الطرقات الوعرة. كما أنّ مالكيه منتشرون في كافة أنحاء العالم بدءاً من اليابان وصولاً إلى آسيا وأستراليا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا والشرق الأوسط.

وقد خضع الجيل الثاني من الفئة 60 لكل أنواع البيئات القاسية التي يمكن تصوّرها. فقد قادت عائلة أسترالية مستكشفة سيارة باترول G60 التي تتميز بقاعدة عجلاتها القصيرة على مسافة مئات الكيلومترات وتسلّقت بها 1100 كثيب رملي خلال 12 يوماً، وأصبحت بهذا أول سيارة تجتاز صحراء سيمبسون القاسية عام 1962 انطلاقاً من الإقليم الشمالي في أستراليا وصولاً إلى كوينزلاند. لكنّ إنجازات باترول الأسطورية هذه لم تكن إلا مجرّد بداية.

فقد اعتمد هواة رياضة السيارات طراز "باترول" في كافة سباقات التحمّل التنافسية على مرّ عقود. وأصبحت سيارة "نيسان باترول فانتا ليمون" المعروفة بألوانها المشرقة أول سيارة عاملة بالديزل تحتلّ مركزاً ضمن أفضل 10 سيارات في رالي باريس– داكار عام 1987. وبعد ثلاثة عقود، أعاد مركز "نيسان" التقني في أوروبا بناء "باترول فانتا ليمون" بالكامل لتعود إلى الصحراء الكبرى لاحقاً وتتسلّق الكثبان الرملية من جديد.

وخاضت "باترول" عام 2000 أول تحدٍ أسترالي للقيادة في البراري Australian Outback Challenge وأحرزت البطولة مرات عدة في هذا التحدي بحلول منتصف العقد.

وإلى جانب استخدامها في المنافسات والقيادة الترفيهية، استُخدمت "باترول" بكثافة في مجال الدفاع والقضايا الإنسانية وعمليات الإنقاذ حيث أمكنها بلوغ مناطق تتميز بوعورتها الشديدة وصعوبة الوصول إليها. فقد تطوّر أداؤها وقدراتها بشكل مستمر بحيث أصبحت الشريك الموثوق حول العالم والسيارة التي تحمي الأفراد من الخطر.

عام 2007، استُخدمت سيارات باترول كسيارات دعم لرحلة الـ24 ألف كلم الممتدة من اسكتلندا إلى جنوب أفريقيا والتي عرضت في الفيلم الوثائقي "Long Way Down" من بطولة إيوان ماكغريغور وتشارلي بورمن. فقد كانت متانة "باترول" وقدرتها على خوض كافة الدروب تجتاح العالم كله من الشمال إلى الجنوب.

وارتقى الجيل الحالي من "باترول" الذي طُرح عام 2010 بمستوى أداء هذه السيارة حيث أضيفت إليه خيارات قيادة أكبر وتكنولوجيات متطورة تتيح قيادته على الرمال والصخور والثلج والطرقات العادية وإنما بمستوى ترف معزّز ونظام تعليق مستقلّ رباعي الدفع.

لمحة عن تاريخ "باترول" في الشرق الأوسط

وصلت أول سيارة "باترول" في الشرق الأوسط إلى الكويت عام 1957 وساهمت إلى حدّ كبير في ترسيخ مكانة علامة "نيسان" التجارية بفضل متانتها الفريدة وجودتها وموثوقيّتها. وقد كان من بين مالكيها على مرّ العقود العديد من العائلات الحاكمة والمشاهير من دول الخليج لفتتهم سيطرتها على كافة الدروب وتجربة القيادة الممتازة التي توفّرها.

تعتبر الكثير من العائلات في هذه المنطقة طراز "باترول" جزءاً من الإرث العائلي ولهذا لا تزال طرازات كثيرة من العقود المنصرمة تجوب الطرقات وتتمّ صيانتها حتى يومنا هذا. فلهذه السيارة المميزة جداً مكانة خاصة في قلوب سكان الخليج.

يشار إلى أنّ مبيعات "باترول" في المنطقة تضاعفت أربع مرات منذ عام 2011 كونها السيارة الأكثر رواجاً في الشرق الأوسط. كما حصلت على أكثر من 26 جائزة منذ إطلاق أحدث جيل منها عام 2010 ومن بينها "جائزة أفضل سيارة رياضية متعددة الاستخدامات للعام". هذا بالإضافة إلى تحطيمها ثلاثة أرقام غينيس قياسية عالمية بما فيها أكبر رقصة سيارات متزامنة أدّتها 180 سيارة "باترول" في أكتوبر 2018، وأسرع صعود على كثيب رملي بارتفاع 100 متر خلال 4.9 ثوانٍ في سبتمبر 2015، وأول سيارة تسحب أثقل طائرة في العالم لمسافة 50 متراً في أغسطس 2013.

ويأتي الآن طرح طراز "نيسان باترول" 2020 الجديد الذي أضيفت إليه مزايا لافتة وتمّ الارتقاء بأدائه ليبلغ مستويات أعلى في الفصل المقبل من قصّته.

**تشمل أرقام المبيعات "نيسان أرمادا (لقب باترول في أسواق أمريكا)"*

لمحة مفصّلة عن "نيسان باترول" في الشرق الأوسط

يعود تاريخ "نيسان باترول" في منطقة الخليج إلى ظهور أول نموذج عن هذه السيارة الأسطورية الرباعية الدفع في الكويت، حيث نشأت علاقة مميزة بين سكان شبه الجزيرة العربية و"باترول" وهي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

عام 1957، دخلت أول سيارة "نيسان" إلى منطقة الشرق الأوسط وأصبحت "باترول" لاحقاً سيارة أساسية نظراً لبنية الطرقات التي لم تكن متطورة آنذاك في المنطقة. وسرعات ما لقيت ترحيباً من سكان المنطقة الذين كانوا يتوقون لإيجاد وسيلة نقل موثوقة ومتينة وقريبة إلى المتناول وقادرة على توسيع آفاقهم وإبقائهم في آن مرتبطين بالصحراء ومحافظين على صلتهم بها. وهكذا بدأت تلك العلاقة المميزة بين "باترول" وسكان الصحراء.

عام 1959، طُرح الجيل الثاني من "باترول" الفئة 60 وحافظ على سمعته الراسخة كسيارة تمثّل المتانة الفائقة.

وخضع هذا الجيل من "باترول" لتحديثات عدة على مرّ عقدين من إنتاجه واكتسبت كل نسخة مزيداً من المعجبين في الخليج الذين قدّروا قوّتها اللافتة في الميدان الصحراوي وقدرتها على التكيّف مع مناخ المنطقة

القاسي. وأصبحت العلاقة المميزة بين "باترول" وسكان المنطقة بحلول هذا الوقت غاية في المتانة، حيث تمّ تناقل السيارات من جيل إلى جيل وصيانتها بعناية ومعاملتها كأحد أفراد العائلة.

بعدئذ، وصل الجيل الثالث، المعروف بالفئة 160، عام 1980 وقد تضمّن إضافة مزايا إليه جعلت "باترول" خياراً مناسباً للطرقات المعبّدة والوعرة. فقد أمكن استخدام الطراز بكل راحة في الرحلات الطويلة عبر الصحراء ولتنقّلات العائلات بكاملها في الخليج مع أطفالها وأمتعتها.

وتمّ الإعلان عام 1987 عن رابع جيل من "باترول" الذي سجّل نجاحاً باهراً في الخليج. فهو لم يشكّل فحسب قفزة نوعية من الناحية التكنولوجية بل تضمّن أيضاً مستويات معززة من الراحة التي جذبت المالكين. وقد شملت التحديثات التقنية قفل التروس التفاضلية الخلفية والمحور الخلفي والفرامل القرصية الخلفية، ولقيت السيارة ككلّ تجاوباً في المنطقة من خلال قدراتها اللافتة على الطرقات الوعرة ومستويات الراحة العالية التي توفرها.

عام 1997، ظهر الجيل الخامس من "باترول" الذي اكتسبت طابعاً عصرياً. فقد بدأ الشراة في الخليج حينئذ بالمطالبة بمستويات أعلى من الراحة والأداء العالي على الطرقات الوعرة، وقد كانت "نيسان" مستعدة كلياً لتوفيرها. أحبّ هواة السيارات في الخليج الأسلوب المعزز والترف الأكبر في السيارة وكذلك تطوّرها التكنولوجي الملحوظ بحيث أتيح لهم أخذ السيارة إلى أماكن لم يجرؤ الآخرون على الاقتراب منها. فقد كانت "باترول سفاري" مجهزة كلياً لخوض الكثبان الرملية بفضل نظام تعليقها المتطور وعجلاتها المتينة. وقد أثبت الترس التفاضلي القوي وناقل الحركة المتين والمحرّك الملفت مراراً فعاليته بين يدي السائقين الماهرين والمتطلّبين.

عام 2010، طُرح الجيل السادس من "باترول" للمرة الأولى عالمياً في منطقة الخليج وقد خطف الأنفاس من خلال مزاياه التقنية وأسلوبه الملفت للأنظار ومستويات الراحة والرقيّ غير المسبوقة في هذه الفئة من السيارات. فقد كان هذا الطراز الوحيد الذي جعل جيلاً كاملاً من السائقين في الخليج يقع في حبّه بفضل أدائه الذي يتّسم بالسلاسة والترف على كل من الطرقات المعبّدة والصحراوية. زوّد هذا الطراز بمحركين أحدهما من 6 اسطوانات سعته 4 لترات ويولّد 275 حصاناً والآخر من 8 اسطوانات سعته 5.6 لترات ويولّد 400 حصان مع ناقل حركة أوتوماتيكي من 7 سرعات مع نمط يدوي أو ناقل حركة يدوي من 6

سرعات، ما جعل القيادة عبر الصحراء وكافة الميادين ممتعة وسهلة. وقد حطّم هذا الطراز منذ طرحه ثلاثة أرقام غينيس قياسية عالمية بما فيها أكبر رقصة سيارات متزامنة أدّتها 180 سيارة "باترول" عام 2018، وأسرع صعود على كثيب رملي بارتفاع 100 متر خلال 4.9 ثوانٍ عام 2015، وأول سيارة تسحب طائرة شحن تزن ثلاثة أطنان عام 2013.

لا شكّ أنّ اختيار المكان الذي سيُطلق منه الجيل السادس من "باترول" عالمياً للمرة الأولى متعمّد. فمحبّو "باترول" ولا سيما في الخليج يحثّون "نيسان" دوماً على منحهم المزيد ويبدي صانع السيارات بدوره دائماً استعداداً للإصغاء إليهم وتلبية مطالبهم. ولهذا، صُنعت النسخة الصحراوية من "باترول" بالتعاون مع الدكتور محمد بن سليّم، أشهر شخصية في الشرق الأوسط في مجال رياضة السيارات. فهي موجّهة خصيصاً للمالكين في الخليج الذين يهوون دفع سياراتهم إلى أقصى حدودها على الكثبان الرملية.

وبالنسبة إلى من يهوون الأناقة والأداء الملفت على الطرقات المعبّدة، تمّ طرح طراز "باترول نيسمو" الذي يرفع طاقة المحرك إلى 428 حصاناً بفضل الحرفية العالية لمهندسي "نيسان" المعروفين باسم "تاكومي" والذين رفعوا أيضاً عزم دوران المحرك إلى أكثر من 70%. أما مخمّدات Bilstein فتتيح تحكماً وراحة أكبر بالإضافة إلى العجلات المصنوعة من الألمنيوم المطروق قياس 22 بوصة ومجموعة الهيكل المصممة بآيروديناميكية رفع تساوي الصفر.

كان نجاح "باترول" بديهياً منذ بداية طرحها في منطقة الخليج وكان لا بدّ لهواة رياضة السيارات اختيارها واستخدامها لأغراض تنافسية. كما سجّل بها سائقو سباقات الرالي في المنطقة نجاحات باهرة. فطراز "باترول" هو المسيطر على رياضة السيارات التي تجري على الطرقات الوعرة في منطقة الخليج ولا تقدر أيّ سيارة أخرى على مضاهاته، حيث أنه يجمع بين السرعة الفائقة والمتانة العالية والقدرة اللافتة على التحمّل.

هذه هي متانة العلاقة التي تربط سكان الخليج بسيارة "باترول"، والمعروفين بتعبيرهم عن مشاعرهم من خلال الشعر والقصائد. ولا يعتبر حبّهم لهذه السيارة غير منطقي مطلقاً. فهم يجدون الكلمات من خلال الشعر للتغنّي بمزايا "باترول"، التي ساهمت إلى حدّ كبير في تحسين جودة حياتهم. في الواقع، تعتبر الكثير من العائلات في هذه المنطقة طراز "باترول" جزءاً من الإرث العائلي ولهذا لا تزال طرازات كثيرة من العقود

المنصرمة تجوب الطرقات وتتمّ صيانتها حتى يومنا هذا. فلهذه السيارة المميزة جداً مكانة خاصة في قلوب سكان الخليج.

في ما يلي نظرة عن النسخ السابقة من طراز "باترول":

- **(1951–1960)** أول جيل من "باترول" الذي أطلق أسطورة "الوصول إلى أيّ مكان" التي تستخدم محركاً من 6 اسطوانات تبلغ سعته 7 لترات ويولّد 85 حصاناً مع ناقل حركة يدوي بـ4 سرعات. توفرت كسيارة خدمات أو حتى سيارة لإطفاء الحرائق.
- **(1960–1980)** اكتسب هذا الطراز الاستهلاكي سمعة السيارة اليابانية المنافِسة على الطرقات الوعرة، حيث تخطت أصعب تحديات التنقل في العالم.
- **(1980–1987)** أصبحت "باترول 160" العالية الأداء والمريحة سيارة مفضّلة لدى العائلات لا سيما في الظروف الصحراوية بعدما أضيف إليها نظام التكييف.
- **(1987–1997)** حسّنت النوابض الزنبركية مستوى الراحة أثناء القيادة وعزّزت الأداء إضافة ناقل حركة بخمس سرعات وقفل تروس تفاضلية عامل بالهواء.
- **(1997–2010)** أصبح طراز "باترول" هذا مرجعاً للمتانة من خلال ناقل الحركة الأوتوماتيكي والنوافذ والمرايا الكهربائية وصندوق التثليج. عام 2004، طُرحت نسخة Station Wagon تتسع لعشرة أشخاص. كما أتاح خزان الوقود بسعة 40 لتراً إضافياً المغامرات الطويلة على الطرقات الوعرة مع محركات ديزل وبنزين وقدرة حصانية معزّزة.
- **(2010–2019)** أطلقت هذه الفئة في أبوظبي وتميزت بمنصة جديدة وراحة وترف معززين في المقصورة الداخلية، وبمحرك بنزين جديد من 8 اسطوانات سعته 5.6 لترات وناقل حركة بـ7 سرعات. كما زوّدت هذه الفئة لأول مرة في العالم بنظام التحكم الهيدروليكي بحركة الهيكل ونظام الدفع الرباعي الذكي ALL MODE 4x4 الذي يتيح للسائق التنقّل بسرعة بين 4 أنماط قيادة مختلفة، وقد عُرف هذا الطراز بـ"بطل الدروب."

NISSAN MOTOR CORPORATION

1951 – طرح "نيسان باترول" الرباعية الدفع في اليابان، فئة الطرقات الوعرة، ناقل حركة يدوي بـ4 سرعات، استخدمها الجيش والشرطة أساساً، تسلّق جيل فوجي.

1955– طرح الجيل الأول مع محرك NB سعة 3.7 لترات من "نيسان"، أول "باترول" في دول الخليج **(1956)**، إضافة شارات "باترول" **(1958)** إلى فئة 4W66/4W65، طرح محرك P من "نيسان" **(1959)**.

1960 – طُرح **الجيل الثاني** من "باترول" مع محرّك P من 6 اسطوانات سعة 4 لترات، وصدّر إلى أستراليا وروسيا وأمريكا الجنوبية – "ملك الطرقات الوعرة".

1962 – اجتازت "باترول" لأول مرة صحراء سيمبسون الأسترالية.

1962 – استخدم الجيش الهندي نسخة (جونغا) من "باترول"

1980 – طُرح الجيل الثالث من "باترول" مع محرك ديزل وبنزين وناقل حركة يدوي وأوتوماتيكي (1981) ومحرك توربو عامل بالديزل (1983)

1983 – أصبحت "باترول" أول سيارة "نيسان" تصنع في أوروبا في برشلونة واستحوذت بحلول عام **1988** على 50% من السوق الأسباني للسيارات الرياضية متعددة الاستخدامات.

1987 – سيارة "باترول فانتا ليمون" العاملة بالديزل الأولى التي تحتل مركزاً ضمن الـ10 الأوائل في رالي باريس– داكار.

1987 – إطلاق الجيل الرابع من "باترول"، أسلوب متطور، محور خلفي متصل، فرامل قرصية، سقف سفاري **(1991)**، نظام تعليق بنوابض زنبركية؛ طرح الفئة الثانية **(1992)** مع حقن وقود، محرك توربو **(1995)**.

1997 – إطلاق الجيل الخامس من "باترول" مع محرك توربو عامل بالبنزين والديزل وقدرة حصانية معززة.

2000 – "باترول" تفوز بأول تحدٍ أسترالي للقيادة في البراري، **(2005)** وتحتل مركزاً ضمن الثلاثة الأوائل.

2010 – طرح الجيل السادس الرباعي الدفع والمترف، محرك بنزين من 8 اسطوانات سعة 5.6 لترات، ناقل حركة بـ8 سرعات.

2016 – تقديم سيارة "نيسان باترول" رباعية الدفع لوحدة حماية حيوانات وحيد القرن في منتزه بيلانسبورغ الوطني في جنوب أفريقيا.

2017 – تتويج عادل عبدالله بسيارته الـ"نيسان باترول" بطلاً عالمياً في فئة "تي 2" في "فيا" (كأس العالم)

2017 – إعادة طرح "باترول سوبر سفاري" الأسطورية في الشرق الأوسط

2018 – "نيسان باترول" تسجل رقماً قياسياً عالمياً في موسوعة غينيس من خلال أكبر رقصة سيارات متزامنة أدّتها 180 سيارة "باترول".